

شمس المدار من الحجج صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ الجليل الامام الطائفي
الولي المتصوف من بني ابي بكر وعمر
المستدرك ابو عبد الله محمد بن
الشيخ الامام ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن ابي
الانصار الساجي

الجليلة التي جعلها بطن الزاخر من صدى
القبليات وجعل شمس المعارف في اذن من قلوب
اهل المرافيق وتجلت بذاته وجعله في اوجده
فكثرت جبال الالهة واخجل من اب السموات
نجد صبغانه تدابير في تبارك الله الهية وروية
حضر المناجات وشكره جل اسمه شكرا يقضي
بتتابع النعم وزادها الخيرات **وشمس** ان لا اله
الا هو وحده لا شريك له شهادة خالصة
الورد من شواهد كبريات الالهات صافية القصد
خير ولوح باب المشاهرات وشمس ان محمد
صبره ورمزه الكورين باوحي المعجزات العظيمة

الله

بعل

ذلك معاودة في الكتاب والسنة من الالهي على شرف الذكر وغله
ووضع درجته والذين جعله اهل المعرفة وسيلته التي الله تعالى
فلا يزور وهدى عنها عليه **فان قلت** ان كانت اعمال البر كلها
دون الجهاد وكان الجهاد وسائر اعمال البر دون الذكر **فالجواب**
ان اعمال البر كلها انما مضمونها الاعمال التي تصفية النفس
وتطهيرها بانها يتطهر من ما هو فيها من اوجاع عن غيرها
حتى تخفى على خلقها من الاعمال التي تصفية النفس من مغلقاتها
مما كان من الاعمال التي لم تكن المعنى واعون عليه فهو
ايضا مع ان عمل النفس منها ما يقهر اول اهل ومنها
ما هو اخصى من ريب التمثل واعمال البر مستلزمة على نحو هذه
العلل وهذه آثارها كماله النفس التي اعمال البر مستلزمة
في اكل هذه الصلة منها ما ينهت عن الاعمال التي
ومنها ما ينهت الظاهر والخفي دون الارض ومنها ما ينهت
القاهر والتجيب وانها حتى تعود النفس التي منها ما ينهت
مكينة برها ولا شك ان الجهاد الحقيق هو في طائفة
النفس من بالبرها واخرها من عمل النفس التي على الاقرب لكن
ما يعاودها عن العمل الجملة المعروفة بالبرها على النفس بعض
او كلها والنفس تتحمل المشاي العظيمة مع الايقان عليها ولو
بعض اوها من البرها والبرها في الجهاد عن الايقان بعضها

Copyright © King Saud University